إيران تقر بدعم الانقلابيين في اليمن

«31

القدس تشتعل غضباً رفضاً لقيود الاحتلال

«32

قطر تواصل المراوغة

19 دليلاً على تمويل الحكومة القطرية للإرهاب

فنانو الإمارات .. رسائل تتصدى لإرهاب قطر

فك ارتباط الريال القطري بالدولار مسألة وقت

الدوحة مطالبة بمعالجة لب المشكلة

إنهاء المقاطعة رهن بتنفيذ المطالب

قطر تعترف: منذ البداية كنا ضد التحالف العربي في اليمن

مباحثات سعودية سودانية وعمانية أميركية بشأن مكافحة الإرهاب

عواصم ـ البيان، وكالات

حذر مسؤولون خليجيون من أن المقاطعة ستستمر وتتصاعد طالما واصلت قطر المراوغة من خلال تجاهل لب المشكلة التي قادت الدول الداعية لمكافحة الإرهاب لمقاطعتها. وأكد وزير الخارجية المصري سامح شكري تمسك الدول الأربع بالمطالب التي تم تقديمها إلى الجانب القطري شرطاً لإنهاء المقاطعة، فيما دعا المستشار بالديوان الملكي السعودي، سعود القحطاني، الدوحة إلى ترك البكائيات ومراجعة نفسها وسياستها العدوانية منذ انقلاب حمد على والده، ثم مراجعة المطالب الـ13، مشيراً إلى أنها «قد تزيد بعد أن اتضح للعالم سوء نية قطر». وقال القحطاني، المشرف العام على مركز الدراسات والشؤون الإعلامية، إن السلطة القطرية تحاول اختزال المقاطعة بتصريحات تميم بن حمد في وكالة الأنباء التي زعموا اختراقها. وأكد القحطاني، عبر سلسلة تغريدات على «تويتر»، أن موضوع الاختراق غير صحيح، وأن التصريحات عجلت بتأديب السلطة لا أكثر. وذكر أن محاولة استجداء الدول الداعية لمكافحة الإرهاب بزعم اختراق الوكالة والاتكاء على مصادر صحفية لن تنفعهم طالما تنظيم الحمدين الحاكم بأمره في قطر، لذا على سلطة قطر مراجعة نفسها وسياستها العدوانية منذ انقلاب حمد على والده ثم مراجعة المطالب الـ13، وقد تزيد بعد أن اتضح للعالم سوء نيتهم.

وقال القحطاني إن البكائيات الكاذبة حول اختراق وكالة الأنباء ليست لب الموضوع من قريب ولا بعيد، وإذا كان تنظيم الحمدين يظن أنه سينجو بهذه الحجة فقد وهم كعادته. وأضاف: «أذكّر تنظيم الحمدين بـ #إلا_الفهد_لن_تمر_مرور_الكرام. نحن نوقر آباءنا ونجل ملوكنا ومن عق والده أو سكت عن الإساءة لمليكه فليس منا ولسنا منه».

من جهته، أكد شكري تمسك الدول الداعية لمكافحة تمويل الإرهاب بالمطالب التي تم تقديمها إلى الجانب القطري شرطاً لإنهاء المقاطعة، وذلك على ضوء انتهاك قطر المواثيق والأعراف الدولية عبر تدخلها في الشؤون الداخلية للدول العربية، وإيوائها عناصر وقيادات إرهابية. وأكد شكري تمسك مصر والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والبحرين بالمطالب التي تم تسليمها إلى الجانب القطري شرطاً لاستئناف العلاقات، مشدداً خلال لقائه بالقاهرة أمس، مساعد السكرتير العام للأمم المتحدة والمدير التنفيذي للمديرية التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب جون بول لابورد، ضرورة إلزام والتزام الدوحة بتلك المطالب.

عزلة كاملةفي الأثناء، كشف مؤسس ورئيس مركز «ترينـدز» للبحوث والاستشارات، د. أحمد الهاملي، لـ«البيان»، أن العديد من المؤسسات الأوروبية والسياسيين في أوروبا كانوا يعتقدون في السابق أن الدوحة ما هي إلا مجرد وسيط بين بعض التنظيمات والأمم المتحدة، مشيراً إلى أن هذه الصورة الآن قد تغيرت تماماً، وأن الجميع بات ينظر إلى الدوحة بوصفها دولة داعمة للإرهاب، بعد إطلاع مركزه هذه المؤسسات على الأدلة والبراهين غير القابلة للنفي التي تثبت تورط الدوحة، وأكد الهاملي أن قطر مقبلة على عزلة دولية كاملة ما لم تتدارك الأمر، وتعمل على تطبيق ما طلبه منها أشقاؤها.

وأكد الهاملي، في حديث لـ«البيان»، أن قطر بمواقفها الحالية ترسخ صورتها لدى المجتمع الدولي ومؤسساته كدولة مارقة وداعمة للإرهاب، مشيراً إلى أن مركز «ترينـدز» كشف للعديد من المؤسسات الأوروبية مثل البرلمان الأوروبي والعديد من نوابه والسياسيين الأوروبيين دور قطر الإرهابي، من خلال تقريرين: الأول بعنوان «الوضع في قطر: تقويض السلام والأمن من خلال دعم الإرهاب والتطرف»، والثاني «ملخص عن الإرهابيين المعروفين المرتبطين بقطر (سواء كانوا يعيشون في قطر أو بدعم من الحكومة)».

وقال ريتشارد بورتشل، مدير الأبحاث والتواصل في مركز«ترينـدز» في بروكسل، إن هناك «دلائل ووثائق» تؤكد دعم قطر للإرهاب والجماعات المتطرفة بشكل مباشر.

تظاهرة في لندن

في لندن، تظاهر مواطنو عدد من البلدان العربية احتجاجاً على ما تبثه قناة الجزيرة القطرية من مواد تحريضية، وجرت التظاهرة أمام نادي الصحافة الذي استضاف مؤتمراً رعته القناة القطرية لبحث التغطيات الإعلامية لأزمة قطر.

واعترفت قطر على لسان وزير الدولة للدفاع، خالد بن محمد العطية، بدورها المشبوه في اليمن، وأنها «كانت منذ البداية ضد التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن». وتعدّ تأكيدات الوزير القطري أول اعتراف بالعلاقة المشبوهة التي ربطت بين الدوحة والميليشيات الانقلابية المتمثلة في الحوثيين - والمخلوع علي صالح. وأكّد العطية، خلال حوار مع قناة «تي آر تي» التركية، أن قطر «وجدت نفسها مجبرة على الانضمام للتحالف العربي في اليمن»، قبل أن يحاول تبرير ذلك قائلاً: «نحن نملك رؤيتنا الخاصة لمعالجة الوضع في اليمن»، مضيفاً: «للأسف وجدنا أنفسنا مجبرين على الانضمام للتحالف».

ويقوم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في 23 و24 يوليو الحالي بجولة في الخليج تقوده خصوصاً إلى قطر والسعودية والكويت لبحث الأزمة التي تشهدها هذه المنطقة.

وانسحب الصحفي بقناة «بي بي سي» البريطانية، فرانك غاردنر، من ندوة حول مستقبل قناة الجزيرة القطرية، لكونها مناظرة منحازة لطرف واحد.

مباحثات

إلى ذلك، بحث خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز والرئيس السوداني عمر البشير علاقات التعاون بين بلديهما إضافة مستجدات الأحداث في المنطقة. وذكرت وكالة الأنباء السعودية أن البشير والوفد المرافق وصل في وقت سابق أمس إلى محافظة جدة.

كما اتفق سلطان عمان جلالة السلطان قابوس بن سعيد والرئيس الأميركي دونالد ترامب على استمرار جهود البلدين في مكافحة الإرهاب. وذكرت وكالة الأنباء العمانية أن ذلك جاء خلال اتصال هاتفي تلقاه السلطان قابوس من ترامب بحثا فيه أيضا أوجه التعاون الوثيق القائم بين البلدين، ومستجدات الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط، والمساعي القائمة حاليا لمعالجة بعض قضايا المنطقة عبر تشجيع الحوار وحل الخلافات بالطرق السياسية.

وعقد الأمين العام لمجلس التعاون د.عبداللطيف بن راشد الزياني في لندن اجتماعا مع وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أليستر بيرت. وتم خلال الاجتماع - الذي عقد بمبنى وزارة الخارجية البريطانية بحث علاقات الصداقة والتعاون الوطيدة بين مجلس التعاون والمملكة المتحدة وسبل تعزيزها إضافة إلى متابعة مخرجات القمة الخليجية البريطانية التي عقدت بمملكة البحرين في ديسمبر الماضي وتطورات الأوضاع السياسية والأمنية في المنطقة والترتيبات للقمة الخليجية البريطانية المقبلة.

ورحب وزير الدولة البريطاني بمعالي الزياني معربا عن تقديره للعلاقات الوطيدة التي تربط المملكة المتحدة مع دول مجلس التعاون وضرورة توسيع آفاق التعاون بين الجانبين البريطاني والخليجي وتعزيز العلاقات في مختلف المجالات السياسية والأمنية والاقتصادية والثقافية تحقيقا للمصالح المشتركة للجانبين .. مؤكدا أهمية المكانة الرفيعة التي يحتلها مجلس التعاون لدول الخليج العربية في الساحتين الإقليمية والدولية.

من جانبه، عبر الأمين العام لمجلس التعاون عن تهانيه لبيرت بمناسبة عودته لتولي هذا المنصب المهم .. معربا عن حرص مجلس التعاون على تعميق التعاون المشترك مع المملكة المتحدة في مختلف المجالات.

«تريندز»: الدعم القطري للجماعات المشبوهة يتم عبر 5 مؤسسات

19 دليلاً على تمويل الحكومة القطري

■ دبي، بروكسل - البيان، وكالات

كشف مركز تريندز للبحوث والاستشارات، عن أن دعم قطر للإرهاب يتم عبر خمس من المؤسسات الكبيرة برعاية الحكومة القطرية، وطالب بضرورة واستراتيجية أوروبية فعالة ومنسقة لكبح جماح تمويل ودعم قطر للمنظمات المتطرفة والإرهابية وإجبارها على الالتزام بمقررات المجتمع الدولي بشأن مكافحة هذه الظاهرة الخطيرة. وشرح المركز في مؤتمر صحفي عالمي بعاصمة الاتحاد الأوروبي، بروكسل، حضره حشد من وسائل الإعلام الأوروبية والعربية، موقف الدول الأربع المقاطعة لقطر من الأزمة الخليجية الحالية واستعراض الأدلة على دعم النظام القطري للإرهاب والتطرف. وشارك في المؤتمر - الذي عقد في نادي الصحافة ببروكسل - ريتشارد بورتشل، مدير البحوث والتواصل في مركز «تريندز» للبحوث والاستشارات، ود. روبرتا بونازي، مؤسسة ورئيسة المؤسسة الأوروبية للديمقراطية.

وعرض المركز 19 دليلاً تؤكد دعم وتمويل الحكومة القطرية للتطرف والإرهاب وبعض منظماته وشخصياتها البارزة. وشملت هذه الأدلة أسماء 14 شخصية مدرجة على قوائم الإرهاب سواء الأميركية أو الأممية و5 هيئات قطرية أو لها صلات قوية بالحكومة القطرية.

قائمة

وتكشف قائمة الأسماء، التي عرضت في المؤتمر الصحفي، عن أن 10 منها قطريون، واثنين يحملان وثائق إقامة في قطر ومصرياً وكويتياً. وتشير القائمة إلى أن من بين القطريين عبدالعزيز بن خليفة العطية، ابن عم وزير الخارجية السابق والدفاع الحالي خالد بن محمد العطية، كما تشمل الشيخ عبدالله بن خالد آل ثاني أحد أفراد العائلة الحاكمة ووزير الداخلية والأوقاف حتى عام 2013. وتضم القائمة أيضاً المصري وجدي عبد الحميد غنيم، أحد زعماء الجماعة الإسلامية المصنفة في مصر تنظيماً إرهابياً، والذي تطالب أميركا بتسليمه لمحاكمته بتهم ممارسة أنشطة لجمع التبرعات لمنظمات إرهابية فيما نظم الكويتي المدرج في القائمة حجاج بن فهد حجاج محمد العجمي «حملة تعبئة شعب قطر» لجمع التبرعات لتسليح جماعات مسلحة في سوريا، بجانب أشرف محمد يوسف عثمان عبدالسلام، وهو غير معروف الجنسية لكنه يتمتع بحق الإقامة في قطر، وإبراهيم عيسى حجي محمد البكر، الذي كانت الحكومة القطرية قد اعتقلته ثم أطلقت سراحه دون محاكمة وهو مسجل كموظف في هيئة الأشغال العامة في قطر منذ عام 2011.

وأكد المركز أن تلك الأسماء ليست سوى عينة من قائمة طويلة من الأشخاص المصنفين على قوائم الإرهاب. وفند بورتشل ادعاءات الحكومة القطرية المتكررة بشأن سعيها لمكافحة التطرف والإرهاب مقدماً أمثلة تبرهن على اتهام وكيل وزارة الخزانة الأميركية لشؤون مكافحة الإرهاب والاستخبارات المالية لقطر بأنها توفر غطاء الحماية الذي يسمح لممولي الإرهاب بالعمل بحرية.

■ ريتشارد بورتشل وروبرتا بونازي خلال الندوة | وام

مؤسسات

وقال إن هناك خمس جهات تتمتع هي والعاملون فيها بهذا الغطاء، مشيراً إلى وزارة الأوقاف القطرية، وشركة دوحة أبل، وجمعية الشيخ عيد آل ثاني الخيرية، والجماعة الإسلامية، وقناة الجزيرة، حيث اتهمها جميعاً بأنها أدوات توفر هذا الغطاء الذي يحمي التطرف والإرهاب.

ورداً على تساؤلات بشأن تصنيف التدابير التي اتخذتها الإمارات والسعودية والبحرين ومصر تجاه قطر، قال بورتشل إن ما يحدث ليس سوى مقاطعة وليس حصاراً يستهدف الشعب القطري كما تروج الدوحة، مشيراً إلى أن عدداً من الدول اتخذت إجراءات دبلوماسية واقتصادية بهدف إجبار قطر على تغيير أنشطتها وسياساتها الداعمة للتطرف والإرهاب.

وأوضح أن الأدلة الـ 19 التي طرحت واضحة وتؤكد أن دعم قطر للتطرف والإرهاب يأخذ شكل الدعم الحكومي المباشر عبر التمويل وتوفير الدعم المادي مما يسمح لممولي الإرهاب بالعمل بحرية في قطر، منبهاً إلى أن الحكومة القطرية توفر الساحة الإعلامية التي تروج للفكر المتطرف بزعم حرية الرأي والتعبير.

تنصل

ولفت إلى أن الدوحة تتنصل من بنود الاتفاق مع الدول الأربعة عام 2014 والالتفاف عليه لتبرير دعم التطرف وكل ما فعلته قطر هو أنها حاولت تعزيز موقفها كمساند للتطرف بالادعاء بأنها وحدها هي التي تعرف الإرهابي.

وحذر من أنه في ظل الوضع العالمي الراهن لا بديل عن التعاون الأوسع الثنائي

الهاملي لـ«البيان»: قطر باتجاه عزلة دولية

■ دبي، بروكسل - البيان

كشف مؤسس ورئيس مركز «تريندز» للبحوث والاستشارات، د. أحمد الهاملي، لـ«البيان»، أن العديد من المؤسسات الأوروبية والسياسيين في أوروبا كانوا يعتقدون في السابق أن الدوحة ما هي إلا مجرد وسيط بين بعض التنظيمات والأمم المتحدة، مشيراً إلى أن هذه الصورة الآن قد تغيرت تماماً، وأن الجميع بات ينظر إلى الدوحة بوصفها دولة داعمة للإرهاب، بعد إطلاع مركزه هذه المؤسسات على الأدلة والبراهين غير القابلة للنفي التي تثبت تورط الدوحة، وأكد الهاملي أن قطر مقبلة على عزلة دولية كاملة ما لم تتدارك الأمر وتعمل على تطبيق ما طلبه منها أشقاؤها.وأكد الهاملي، في حديث لـ«البيان»، أن قطر بمواقفها الحالية ترسّخ صورتها لدى المجتمع الدولي ومؤسساته بوصفها دولة مارقة وداعمة للإرهاب، مشيراً إلى أن مركز «تريندز» كشف للعديد من المؤسسات الأوروبية مثل البرلمان الأوروبي والعديد من نوابه والسياسيين الأوروبيين دور قطر الإرهابي، من خلال تقريرين: الأول بعنوان «الوضع في قطر: تقويض السلام والأمن من خلال دعم الإرهاب والتطرف»، والثاني «ملخص عن الإرهابيين المعروفين المرتبطين بقطر (سواء كانوا يعيشون في قطر أو بدعم من الحكومة)».

وقال مؤسس ورئيس مركز «تريندز» للبحوث والاستشارات: «إن عدداً كبيراً من الشخصيات أبدوا دهشتهم ومفاجأتهم بالمعلومات والأدلة التي تثبت تورط قطر في دعم الإرهاب»، مشيراً إلى أن الصورة التي كانت تبثها قطر لدى تلك الأوساط بأنها مجرد «وسيط» تهشمت تماماً، مؤكداً أن الدوحة حتى لو استجابت للمطالب تحتاج إلى جهد كبير لتصحيح صورتها لدى المجتمع الدولي.

وأوضح الهاملي أن أوروبا مطالبة، بموقف حازم وواضح من هذه الأزمة، وعليها أن تحدد موقفها إما أن تكون مع الإرهاب أو ضده.

سياسيون وخبراء عرب لـ«البيان»:

ثبات موقف الدول الداعية لمكافحة الإرهاب .. وفـ

■ المنامة- إبراهيم النهام، القاهرة - محمد خالد، عمان- ماجدة أبو طير- تونس - الحبيب الأسود، غزة، الرياض- البيان

مع ثبات موقف الدول الداعية لمكافحة الإرهاب وإصرارها على التمسك بمطالبها كل كونه شرطاً لاستئناف العلاقات مع قطر، باءت كل محاولات التملص القطرية بالفشل رغم ضعف بعض المواقف الأوروبية وتناقض في مواقف الإدارة الأميركية.

وأجمع سياسيون وخبراء ومحللون عرب على ثبات موقف الدول الأربع من ضرورة تنفيذ قطر للمطالب العادلة. وأكدوا لـ«البيان» أن مساعي قطر لتدويل الأزمة كلها باءت بالفشل بسبب قناعة أغلبية الدول بمدى تورط قطر في دعم وتمويل الإرهاب. وأوضحوا أنه لا يمكن للدول الأربع أن تبقى جامدة أمام التهديدات والتطورات السريعة والمتلاحقة التي تشهدها منطقة الخليج بسبب عبث السياسة القطرية وتهورها.

الدول الأربع تواجه التردد الأميركي.. ومواقف أوروبية ضعيفة

تنظيم الحمدين ينفق المليارات في محاولات اختراق فاشلة

ثبات الموقف العربي تجاه قطر يفشل الدعم التركي والإيراني

السعودية

وقال الباحث والمحلل السياسي السعودي د. حسين بن فهد الأهدل إن الدول العربية الداعية لمكافحة الإرهاب ستظل متمسكة بمواقفها إلى أن تراجع قطر سلوكها العدواني تجاه جيرانها، خصوصاً أنها تدخلت في عمق الشؤون الخاصة للبحرين، وحاولت تأجيج

■ عامر السبايلة

الفتن والتظاهرات وإرباك الأمن فيها، كما حاولت عشرات المرات التدخل في الشأن السعودي ونشر الفوضى في السعودية واستضافت في «جزيرتها» رؤوس الفتن من المنسوبين للسعودية في الخارج أمثال سعد الفقيه والمسعري وغيرهما.

وقال الأهدل إن كل محاولات قطر لاختراق مواقف الدول الأربع الداعية لمكافحة الإرهاب فشلت وإن محاولات الالتفاف على المطالب العربية لها بالتوقيع مع واشنطن، ومحاولة استمالة بعض الدول الغربية كلها فشلت بدليل عودة وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون خالي الوفاض من جولته الخليجية.

أما أستاذ العلاقات الدولية في بجامعة الملك سعود، د.أسامة بن عبد العزيز مطرفي، فقال إن ثبات الدول العربية الداعية لمكافحة الإرهاب في مواقفها ضد سلوك الدوحة سببه عدم ثقتها في النظام

■ جمال بيومي

القطري الذي سبق أن تعهد خطياً بقبول تنفيذ المطالب من دون أي ينفذ أي من تعهداته. وأضاف أن قطر وكعادتها تتعامل مع الموقف بالمكر والاحتيال ومحاولات الالتفاف على المطالب.

وأشار مطرفي إلى أن مواقف بعض الدول العربية الهشة تجاه السلوك القطري المشين ضد جيرانها، لن يسعف قطر، لأن السعودية وعدت على لسان وزير خارجيتها بكشف المزيد من الأدلة التي تدين قطر وتثبت تورطها في الإرهاب.

وأكد المستشار بالديوان الملكي، سعود القحطاني أن المطالب الـ 13 قد يزيد عددها بعد انكشاف سوء نية الدوحة أمام العالم أجمع، مشيراً إلى أن محاولات استجداء الدول الداعية لمكافحة الإرهاب VV بزعم اختراق وكالة الأنباء القطرية، والاتكاء على مصادر صحافية، لن ينفع سلطات الدوحة طالما ظل تنظيم الحمدين الحاكم بأمره في قطر.

البحرين

وفي البحرين أكد المحلل السياسي للشؤون الإقليمية ومجلس التعاون حمد العامر لـ«البيان» أنه لا يمكن لقطر أن تغير الحقائق أو أن تزيفها، ولا يمكن لمجلس التعاون أن يبقى جامداً أمام التهديدات والتطورات السريعة والمتلاحقة التي تشهدها منطقة الخليج بسبب عبث السياسية القطرية وتهورها. وأضاف أن «تغريد قطر خارج السرب الخليجي، وإصرارها على تمويل عمليات التغيير في الوطن العربي، والمخطط لها أميركياً وبريطانياً منذ أمد طويل، يضع بقاء واستمرار منظومة مجلس التعاون الخليجي، وحفظ استقرارها واستقلال دولها، في ظل التآمر من قطر والحلفاء التاريخيين، أمراً غاية في الأهمية، خصوصاً أن عملية التغيير ليست سهلة، وغير مستحيلة».

بدوره، قال المحلل السياسي أحمد جمعة إن تكتيك قطر القائم على المراوغة والأكاذيب، مستوحى من خلال جماعة الإخوان المسلمين، وعليه فنحن لا نستغرب اليوم، حين نرى أن دول المقاطعة ومن خلال مواقفها الشجاعة والحاسمة، قد وضعت حداً قاطعاً أمام قطر بشأن كل ما تفعله أو تحاول أن تفعله، ومع إدراكها التام لأسلوب قطر في التملص ونكث العهود.

وأضاف جمعة أن «مواقف الدول الأربع تؤكد أنه لا رجوع للخلف تجاه قطر، يقابله محاولات قطرية مفضوحة لتزييف الحقائق، وإطلاق السباب والإهانات تجاه جيرانها». واعتبر أن «أمام قطر خيارين، لا ثالث لهما، إما الرجوع للبيت الخليجي، وإما مواصلة التعنت والمكابرة واختيار العدو الإيراني حلاً لها، وهي خطوة ستشكل بداية النهاية لقطر».

مصر

ويصف مساعد وزير خارجية مصر الأسبق، الأمين العام لاتحاد المستثمرين العرب السفير جمال بيومي، في تصريحات لـ«البيان»، الموقف الأميركي إزاء قطر بكونه «موقفاً متردداً وغير واضح»، قائلًا: «الموقف الأميركي متردد وأخشى أن يكون فيه نفاق». ويشير إلى تردد الموقف الأميركي وتناقضه بالإشارة إلى التصريحات السابقة ضد قطر في الوقت الذي راحت فيه واشنطن تعقد اتفاقية مع الدوحة، التي ترفض عقد مثل تلك الاتفاقية مع الدول المقاطعة لها، فضلًا عن احتفاظ واشنطن بقاعدتها العسكرية في قطر. وفي المقابل فإن موقف دول المقاطعة- حسب بيومي- لا يزال ثابتاً، ويتم التأكيد دائماً على أننا «مصممون على مطالبنا» وخص بالذكر مطلبي وقف الحملات الإعلامية التحريضية وكذا وقف إيواء عناصر إجرامية خارجة عن القانون، واصفاً القطريين في الوقت ذاته بعدم وجود خبرة في السياسة الدولية يمكنهم من خلالها الرد على مطالب دول المقاطعة أو أن يتم التلاقي بين الطرفين.

كما يصف نائب رئيس مركز الأهرام الدبلوماسية معها من جانب السعودية والإمارات والبحرين ومصر.

استقواء

وأوضحت الصحيفة إن وجود 10 آلاف جندي أميركي في قاعدة العديد العسكرية سيمكن الدولة الصغيرة من مقاومة الضغوط الخارجية واستمرارها في دعم الجماعات الإرهابية في الخفاء. وذكرت الصحيفة أن قطر انحرفت عن المسار أكثر من أي وقت مضى، ولابد أن تتخذ الولايات المتحدة إجراءات أكثر شدة و تحرمها من العكاز الذي تتكئ عليه من فترة طويلة، أي قاعدة العديد العسكرية.

والأهم من ذلك فإن إغلاق قاعدة العديد العسكرية سوف يكون وسيلة رادعة وقوية من الرئيس دونالد ترمب، لبدء الولايات المتحدة مرحلة جديدة في الشرق الأوسط، كما قال في أول خطاب له خلال زيارته لمدة يومين إلى السعودية في وقت سابق. قد أشار ترمب في تدوينة له على موقع تويتر إلى أن قطر تدعم الإرهاب خلسة.

مشكلات

ونقل القوات العسكرية الأميركية من قطر، أكبر مسبب للمشكلات في منطقة الشرق الأوسط، سوف يعطي رسالة الى الشركاء في المنطقة بأن واشنطن عادت إلى الضرب بيد من حديد ضد الإرهاب وتريد أن تدير ظهرها لمن يحيد عن هذه السياسة. ومضت الصحيفة إلى القول «الواقع أن قطر كانت دائماً من أكثر المسببين للمشكلات للولايات المتحدة. وتصر قطر على أنها تفعل كل ما في وسعها لوقف تمويل الإرهاب، لكنها لا تفعل أي شيء يثبت ذلك».

كما استضافت قطر مسؤولين اثنين من حركة طالبان، ويدخلون ويخرجون منها باستمرار للقاء ثلاثة آخرين من نفس التنظيم وهم مجموعة خطرة من المسجونين تم إطلاق سراحهم إلى قطر مقابل الإفراج عن الأميركي باو بريجدال. وأفادت تقارير مسربة، فهم منها المسؤولون الأميركيون، أن طالبان تستغل قطر كمصدر تمويل وجمع المال.

وذكرت الصحيفة أن قطر مولت قطر علنا فرع القاعدة في سوريا (جبهة النصرة أو فتح الشام)، الذي وصفه مجلس الأمن الدولي بأنه من أكثر فروع القاعدة فاعلية وخطورة في العالم.

إلى ذلك، عكست تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترمب، في أول تعليق رسمي له على مصير قاعدة «العديد» في قطر، والتي أعلن خلالها أن 10 دول مستعدة لاحتضان القاعدة الأميركية، استياء وتململاً أميركياً من مواقف الدوحة

واشنطن تفكر جدياً في نقل قاعدة العديد.. وصحف أميركية اعتبرت وجودها في الدوحة طـ

■ دبي - أشرف رفيق واشنطن - وكالات

باتت واشنطن تفكر جدياً في نقل قاعدة «العديد» التي كانت قطر تتدثر بها لتغطية دعمها للإرهاب واحتضانها للعديد من الشخصيات الإرهابية، وراهنت عليها كأداة ضغط تمكنها من تجاوز عنق الزجاجة الذي وضعت نفسها برفضها التجاوب مع المطالب التي تقدمت بها الدول الداعية لمكافحة الإرهاب، ويتجه عدداً من نواب الكونغرس الأميركي إلى تقديم قانون بفرض عقوبات على الداعمين للمنظمات الإرهابية، ومن بينهم قطر.

وطالبت صحيفة «ذا فيدراليست» الأميركية بنقل القاعدة العسكرية الأميركية من قطر. وقالت الصحيفة إن تلك القاعدة تخدم المصالح القطرية أكثر من خدمتها المصالح الأميركية. وزادت وحدة وانعزالية قطر بعد مرور شهر على قطع العلاقات

■ صورة من الجو لقاعدة العديد الأميركية | ارشيفية

ـــة للإرهاب

مؤشرات تضع الإرهاب القطري أمام «العدالة الدولية»

ومتعـدد الأطراف بين الدول لـو أريد فعلاً مكافحة الإرهاب.

وقال «الأمم المتحدة تقود جهود التوثيق التـي تحدد الأفـراد المدرجيـن على قوائم الإرهـاب ويجب علـى جميع الـدول بذل الجهـود اللازمـة لدعـم هذا الاتجـاه. وأكد أنـه لا بد من التحرك الفعال «كي لا يسمح للحكومـات بالمضي في نهج العمـل المباشـر والعلني في دعم الإيدولوجيات المتطرفة والإرهاب».

موقف

ورداً علـى سـؤال آخر بشـأن المطلوب بالتحديـد مـن أوروبـا، قال بورتشـل إن «أوروبـا مؤهلة الآن لأن تطـرح وتدفـع باتجاه تطبيق نظام منسـجم ومتماسـك لمكافحة الإرهاب والتطـرف وتمويلهمـا ليـس لمصلحة القارة فقط بـل العالم كله». ونبه بورتشـل الرأي العام والسياسيين في أوروبا إلى أن الوضع المقلق الحالي هو أنه «لدينا الآن دولة مستقلة ذات سيادة تدعم وتمول بفعاليـة الإرهـاب والتطرف رسـمياً وهذا عنصر جديد في هذه الظاهرة».

وأضـاف أن دولة الإمارات والسـعودية تحاسبان بفعالية المتطرفيـن والمنظمـات المؤيدة للتطـرف والإرهاب. وقـال «عندما نأتـي إلى قطر فسـوف نجـد رصيدهـا في التعـاون سـواء مـع الـدول الأخـرى أو المنظمـات الدولية في مكافحة الإرهـاب والتطرف لا يزيد على صفر» ودلل علـى ذلـك بالقائمة التي عرضهـا «ترينذز» بشأن الشـخصيات والمنظمات التي تدرجها الأمم المتحدة في قوائم الإرهاب.

وفند مسـؤولون خليجيون المزاعم التي وردت فـي صحيفـة «واشـنطن بوسـت» الأميركيـة حول اختراق موقـع وكالة الأنباء القطرية، وأكـدوا أن اعتماد تقرير الصحيفة علـى مصادر لم تسـمها، يضفي قـدراً كبيراً من الشـكوك حـول مصداقيـة المعلومات الواردة فيه. وأشار المسؤولون إلى أن وسائل الإعلام الأميركية تنشر بين حين وآخر تقارير تعتمد على تسـريبات يتضح لاحقا أنها غير صحيحـة، وذلك في إطـار الصراعات ضمن الأجنحـة المختلفـة داخل وخـارج الإدارة الأميركية، وهناك عشـرات الأمثلة على مثل هذه التسريبات المفبركة، التي تتناول قضايا محليـة في الولايات المتحدة أو قضايا ذات أبعاد عالمية، تحظى بأهمية ضمن سياسات الإدارة الأميركية. وشـكك مدير عام «برنامج وطني» ضرار بالهول الفلاسـي في مصداقية تقرير «واشنطن بوست» بالنظر إلى اعتماده على مصادر اسـتخباراتية مجهولة، وقال في تغريدات على «تويتر»: لدي ملاحظات حول تقرير الواشـنطن بوسـت «الـكاذب» الذي اتهم الإمارات بالمسؤولية عن اختراق وكالة أنباء قطر، حيث إن الخبر منسـوب لمصادر اسـتخباراتية مجهولـة، وهـذا فـي العرف الصحافـي يعنـي أن الخبـر كاذب وأسـهل طريقة لترويج خبر كاذب هو نسـبته لمصدر مجهـول. وأوضح أن قطر نفسـها قالت إنها تحقق، وأنها دعت الـ«اف بي آي» للتحقيق! والسـؤال الأهم أنه اقتربنا من شهرين فأين النتائج يا محترمين؟.

رأي

الحبيب الأسود

الوزير والفبركات الإعلامية

أن يتحـدث وزير خارجية النظام القطري عن الفبركات الإعلامية التي تستهدف بلاده، فهذا من أعجب وأغرب ما يمكن أن يصادفه المرء في حياته، ومن أشد وأنكى ما يواجهه العقل، الذي يحاول أن يحتفـظ ببعـض احترامه لذاتـه، فالجميع يـدرك أن الفبركة الإعلامية كانت ولا تزال سـلاحاً قطرياً بالدرجة الأولى، ويستفيد منـه تنظيم الحمدين ومن والاه مـن الإخوان والقاعدة وطالبان وميليشيات تخريب البلدان وتمزيق الأوطان، إذ ومنذ عقدين من الزمن، والدوحة تفبرك وتزور وتزيّف الحقائق، وتدوس على قيم الصدق والنزاهة والشـفافية من خلال مشروع إعلامي موجه، لا هـدف له إلا تدمير الأمة العربية، بما يمكّن الجماعات الإرهابية من حكم الشعوب وبث الفتنة في المجتمعات. وما حدث في ما يسمى الربيع العربي، سيبقى شاهداً للأجيال المقبلة، عن أضخم مهرجانٍ للفبركة الإعلامية كانت الدوحة صاحبة اليد الطولى فيه، إعداداً وتمويلاً وإشـرافاً وتأطيراً، حيث اسـتطاع نظام الحمدين مـن خلال بوق «الجزيرة» وبقية القنـوات والوكالات والصحف والمواقع الإلكترونية التي اخترقها بالمال القذر، أن يقود ماراثون الأكاذيب بشكل غير مسـبوق في تاريخ البشرية، وأن يستقطب كل الكفاءات والمواهب الراسـخة فـي عالم الدجل، لتنضم إلى قافلة الفبركة، سواء من خلال تزييف الخبر أو تصنيع الإشاعة ثم ترويجها أو تركيب الخدع المرئية أو حتى تعمد تصوير مشـاهد فـي مواقع بعينها ثـم الادعاء بأنها من قلـب الحدث، أو عرض مشاهد من العراق على أنها في ليبيا، ومشاهد في ليبيا على أنها في سـوريا، ومشـاهد من غزة على أنها في سيناء، ووصل الأمر إلى حد العبث بالتصريحات الرسمية. لقد سعت فبركات الدوحة إلـى تجريم البـريء وتبرئة المجرم، وتشـويه صـورة المظلوم وتمليع صورة الظالـم، وإلى تكذيب الصادق، وتصديق الكاذب، وتم اسـتعمال المـال في تخديـر الضمائر، والإطاحـة بموازين العقـل والحكمة والعدل، تنفيذاً لمـا أفتى به القرضاوي من أنه يجـوز للمسـلم أن يكذب فـي الحروب، وهذه حـرب الإخوان التي تسـتحق أن يكون الكذب في مقدمة أسلحتها. ومن العجب العجـاب، أن الوزير القطري يتحدث عن الفبركات الإعلامية، فـي حينٍ لا يـزال نظامه الأبرز في سـباق الفبركـة داخلياً وخارجيـاً، جاعلاً من الكـذب مطيته للتهرب مـن التزاماته والتراجع عن مؤامراته.

ـــشل محاولات قطر لتدويل الأزمة

للدراسات الاستراتيجية د. عمرو هاشم ربيع، الموقـف الأميركـي بكونه «موقفـاً متردداً ومذبذبـاً وخالياً من المبـادئ». ويعتقد أن واشـنطن فـي حيرة من أمرهـا، هل ترضي المملكـة العربية السـعودية أم ترضي قطر التـي أوعـزت لهـا دعـم هـذه الجماعات المتطرفـة، وكـذا الدخول فـي علاقات مع حركة حماس وما إلى ذلك.

ويوضح أن مواقف بعض الدول الأوروبية تتطابق مع الموقف الأميركي بعض الشيء، لكن ليس بمستوى الموقف الأميركي نفسه مـن التـردد والتذبذب، مشـدداً على ثبات موقـف دول المقاطعة، وكذا إدراكها حقيقة المراوغة الأميركية، وإدراكها حقيقة محاولة التنصـل مـن اسـتحقاقات معينـة من قبل واشنطن وكذا الدعم الأميركي لقطر والإيعاز لها بدعم وتمويل بعض الجماعات.

فيمـا يعتقد مسـاعد وزيـر خارجية مصر الأسبق حسـين هريدي، أن واشنطن تسعى منـذ البدايـة إلى «عـدم التصعيـد» ودفع أطراف الأزمـة لمباحثات مباشـرة لمحاولة التغلـب علـى الموقـف الراهـن، وقامت الولايـات المتحـدة مؤخراً بتوقيـع مذكرة تفاهـم مع قطر من أجـل مكافحة الإرهاب لتراقب واشـنطن مدى التزام قطر بسياسات معينة، وتعمـل الإدارة الأميركية حالياً على وضع معايير تحدد مدى التزام الدوحة ومدى احترامها لتلك المذكرة.

■ عمرو هاشم ربيع

ويرى المحلل السياسي حازم الخالدي أن مواقف الدول الأربع لن تتغير ما لم تستجب قطـر لمجموعة المطالب التـي قدمت لها، والتي على رأسـها مكافحـة الإرهاب وعدم تمويلـه واحتضانـه. وحتـى إن كان هنالك تناقضات دولية في التعامل مع هذه الأزمة، فالـدول ثابتـة في موقفها وهـي الأهم في هذه المعادلة.

تونس

ويرى مراقبون تونسـيون أن الدول الداعية لمكافحة الإرهاب المدعـوم قطرياً، أعلنت بصـوت واحد أن أية وسـاطة لا تنبني على مبدأ تنفيذ مطالبها، هي وساطة فاشلة، وقد أدرك وزراء الخارجيـة، الأميركـي والألماني والفرنسـي والتركي ذلك، حيث إن الخلاف عميـق، وهو مرتبط بمصير دول وشـعوب المنطقـة التـي تواجـه تهديـدات جديـة مـن عراب الإرهـاب القطـري وحلفائه في المنطقة.

■ حسين الأهدل

وأكـد المحلل السياسـي منـذر ثابت أن الدول الداعية لمكافحة الإرهاب أبدت حزما واضحـا في تصديهـا لمحـاولات الاختراق القطري المباشـرة وغير المباشـرة، وأثبتت قدرة فائقة على الاستمرار في موقفها المبني بالأسـاس على ثوابتها السياسية وخاصة في مـا يتعلق بالحـرب على الإرهـاب والعمل علـى تجفيف منابعه. وقال ثابت لـ«البيان» إن الجميع يـدرك أن تنظيم الحمدين الذي يمتلـك احتياطاً نقدياً يصـل إلى 300 مليار دولار، كان صـرف مليـارات الدولار لشـراء الذمم والضمائر عبر العالم بما في ذلك دول الغرب، واسـتطاع أن يشـكل لوبيات داخل النخب السياسـية والإعلاميـة والاقتصادية والحقوقية ليجيرها لخدمة مشـروع الإسلام السياسـي فـي المنطقة، الأمر الذي يفسـر التناقض فـي المواقف وخاصة في الولايات المتحـدة، حيث يسـعى المسـتفيدون من المال القطـري إلى تزييـف الوقائع وتزوير الحقائـق وفبركـة المعطيـات للتأثير على القرار السياسي بما يخدم مصالحهم.

وأوضـح المحلل السياسـي عزالدين بن محمـود أن المشـهد بات واضحـاً، فالدول الأربع باقية على موقفها وإجراءاتها الموحدة، والنظام القطري يترهل من الداخل، ويواجه حالة من التململ التي تهدد مستقبله، وهو عاجز عن اختراق منظومة المقاطعة، وليس أمامها إلا الاسـتمرار فـي الترويج للأكاذيب والإشـاعات التـي يقوم بفبركتها ونشـرها، سـواء في وسـائل إعلامـه أو في وسـائل إعلاميـة أجنبية خاضعة لحسـابات العرض والطلـب. وأوضح بـن محمـود أن تنظيم الحمدين بات علـى يقين بأن لا حل أمامه إلا الرضـوخ للمطالب، ولكنه يكابر ويماطل ويسعى إلى اللعب على التناقضات، أو على عنصر الوقت، وهي سياسة إخوانية بامتياز. كما يعمل على كسب تعاطف دولي اعتماداً على شـراء الذمم والتلويح بالعقود المالية الضخمـة، انطلاقاً مـن اسـتعداده للتنازل للغرباء مقابل العناد أمام الأشقاء.

فلسطين

في الأراضـي الفلسـطينية المحتلة، يرى القيادي في حزب الشـعب وليد العوض، أن الـدول العربيـة اكتوت بنار السياسـة القطريـة خصوصـاً خلال العقـد الأخير. وقـال إن المطالب الـ13 ثابتة وتنطلق من اسـتراتيجية الدول الداعية لمكافحة الإرهـاب. وأوضح أن هذه الدول ترى أن قطـر لعبت دوراً أكبر مـن حجمها، وهم يريدون إعادتها إلى حجمها الطبيعي.

وأكـد أن مصـر خاصـرة قويـة للأمة العربيـة، كمـا أن السـعودية والإمارات تقفـان إلـى جانب مصـر كونهـا محوراً لقيادة الأمة العربية، وأن ما يجري إعادة موضعـة عوامـل النفوذ والقـوة بحيث تسـتعيد مصر مكانتها، والسـعودية في الخليـج، وهـذا يقتضي أن يتـم تحجيم دور قطر، وتحجيـم مكانتها التي صعدت إليهـا فـي الآونـة الأخير بالاسـتناد إلى إمبراطوريـة المال والإعـلام. وأضاف أن «الثبـات العربي يدل على حجم المصالح التـي تدافع عنها الـدول العربية، كما أن هذه الـدول لديها معلومات ومؤشـرات أن قطـر تدخلت في الشـؤون الداخلية ودعمـت جماعـات الإسـلام السياسـي التـي خرجت مـن أحشـائها العديد من الجماعات المتطرفة».

من جهته، قال المحلل السياسي كمال الرواغ، إن الدول العربية هي أقرب الدول لقطـر وهم جيرانها الحقيقيون، ويعرفون تفاصيل الأمـور وما يجري فـي الدوحة، ويعرفون عن رعاية قطر للإرهاب وتمويلها للمؤسسات والجماعات الإرهابية. وأوضح أن الدول العربية تأكدت أن قطر تحتضن جماعة الإخوان المسلمين وحركة حماس والجماعـات المتطرفة الليبية. وأوضح أن المواقـف الأوروبية متذبذبـة لأن هناك مصالح لها في قطر، ويريدون أن يحافظوا على هذه المصالح.

ـــعنة للحرب على الإرهاب

الداعمة للإرهاب.

وبحسـب مراقبين، فإن واشـنطن بدأت تفكر جدياً في نقل «العديد» حال اسـتمرار التمتـرس القطري وراء مواقـف متصلبة لا تنبئ بقـرب حل الأزمة مع اسـتمرارها في دعم التنظيمات الإرهابية.

وكان رئيس لجنة الشـؤون الخارجية في مجلس النواب الأميركـي إدوارد رويس، قد لوح أخيـراً أن الولايـات المتحدة قد تنقل قاعدتها العسكرية من قطر إلى بلد آخر، إذا لـم تغير الدوحة مـن تصرفاتها الداعمة لما اعتبره «جماعات متشددة».

وأكد المسؤول الأميركي، «أعتقد أنه في حـال لم تتغير تصرفات قطر، فإنه سـتكون لدينـا إرادة بالتطلع لخيارات أخرى للقاعدة العسـكرية»، معتبـراً أنه من غيـر الملائم أن تسـتضيف قطر القـوات الأمريكية وفي ذات الوقـت تدعـم «حركات متشـددة». وتابع، «إذا كنا نتحدث عن تحرك تشـريعي لفرض عقوبات علـى أولئك الذين يدعمون حـركات متشـددة، وإذا كانـت قطر تدعم تلك الحركات، فهـذا يعني أننا نتحدث عن عقوبات ضد قطر».

قوات تركية

فـي الأثناء، أعلنـت وزارة الدفـاع القطرية وصول دفعة جديدة من القوات التركية إلى الدوحـة. وقالت مديريـة التوجيه المعنوي بـوزارة الدفاع القطرية، فـي بيان أمس، إن الدفعة السادسة من القوات التركية وصلت إلى أراضي دولة قطر. في الاثناء تهكم عدد من المغردين على موقع "تويتر" على رعب تنظيم الحمدين الذي اسـتجلب العديد من المرتزقة والقواعد العسكرية لقطر مشيرين الـى مسـاحة قطر التي لا تتعـدي 11520 كيلـو متـراً، مما جعـل الشـعب القطري، صاحـب الأرض، يكاد يتنفس من ثقب إبرة، فالمرتزقة الذين أكلوا الأخضر واليابس.

الفضائح تتوالى .. قطر تبتز صحفاً عربية بالإعلانات

■ تونس ـ البيان

اتجـه النظام القطري في إطار التخبط الـذي يعانـي منه إلـى الضغط على وسـائل إعـلام عربيـة وأجنبيـة عبر إلغـاء عقـود الإعلان معهـا في حال رفضها التجاوب مع مواقفه السياسـية المتعلقـة بأزمتـه الحاليـة مع الدول التـي تقـود الحـرب علـى الإرهاب، وقالت صحيفـة «الشـروق» اليومية التونسية أمس، إن السلطات القطرية ألغـت عقداً إعلانيـاً كانت أبرمته مع فرع شـركة أوريدو للاتصالات بتونس بعد أن رفضت النزول عن رغبة السفير القطـري بإجـراء حوار معـه من قبل صحافي يختاره بنفسه.

وقالت الصحيفة في مقال افتتاحي لهـا أمس الثلاثـاء «يبـدو أن اندفاع المسـؤولين القطريين بمـن فيهـم سفراء دولة قطر وراء البحث عن أدوار إقليميـة ودولية تعوضهـم عن صغر حجـم بلدهم قد ولـدت فيهم عقلية غريبـة قوامها الغطرسـة والاسـتكبار وهو ما يتجلـى بالخصوص من خلال الأزمة الأخيرة التـي وضعت الدوحة في مواجهـة دولة الإمـارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية ومملكـة البحريـن وجمهوريـة مصر العربية».

مواجهة

وأضافـت الصحيفـة أن «مواجهـة تخوضها قطر بكثير من العناد والإصرار علـى لعب دور أكبر مـن حجمها في معـادلات المنطقـة حتـى بعـد أن انتهت اللعبة وسـقطت ورقة الإخوان المسـلمين التي ركبتهـا تحت غطاء مقاومـة الديكتاتورية، وهـي الورقة التـي أحدثت كل هـذا الفراغ وهذه الفوضـى فـي المشـهد العربـي من العـراق إلى سـوريا إلى مصـر فليبيا وغيرها من الساحات».

وأردفـت الصحيفة «شـظايا هذه العقليـة المريضـة طالتنـا، حيـث نالنا نصيـب من الغطرسـة القطرية، وتعرضنا إلى عملية ابتزاز رخيصة بغية التأثير في موقفنا ومحاولة شراء خطنا التحريري وتاريخ مؤسسـتنا الصحفية القائم علـى الانحياز الكامـل لقضايا أمتنا العربية».

وروت الصحيفـة التونسـية أن سـفير دولـة قطـر في تونس سـعد ناصـر الحميـدي طلـب مـن إدارتها إجراء حوار صحفي معه للحديث عن الأزمـة الخليجية، فعبـرت الصحيفة عـن ترحيبها بذلك شـريطة أن يكون ضمـن ملـف يضـم حـوارات مـع ممثلين عن جميـع الأطراف، وقامت بتعييـن صحافي لتنفيـذ المهمة، إلا أن السـفير القطري طالـب بأن يختار بنفسـه الصحافـي الذي يـراه صالحاً لمحاورته، زاعماً أن الصحافي المعين مـن قبل الصحيفة معـروف بمواقفه المعاديـة لنظـام الدوحـة. وقالـت الصحيفة إن «السـفير الذي يبدو أنه يؤمـن كثيـراً بمقولـة الـرأي والرأي الآخـر، وباسـتقلالية وسـائل الإعلام التي صدعوا بها رؤوسـنا يوم كنا نثور علـى الجزيرة». وبحسـب مراقبين، فإن نظام قطر معروف بابتزازه لوسائل الإعـلام اعتماداً على العقود الإعلانية التي تبرمها شـركاته الاسـتثمارية في المنطقـة العربيـة والعالـم، وأن ما حدث مـع الصحيفة التونسـية ليس سـوى نموذج صغير لمـا يجري يومياً مع مؤسسات إعلامية .

رفعوا شعار «وطنـ

فنانو الإمارات.. رسائل سـ

الدراما القطرية.. آلة تحريض عـ

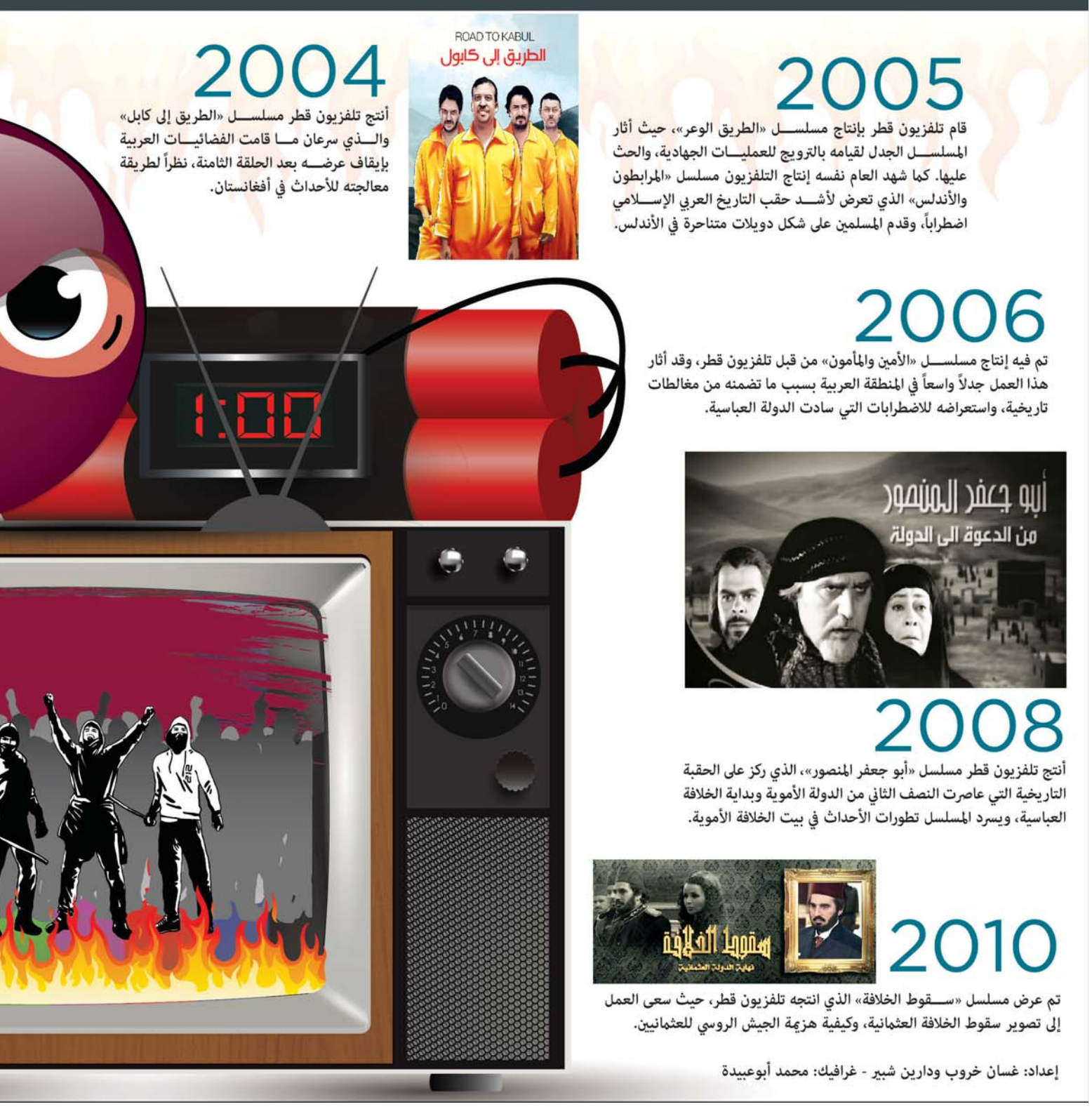

2004

أنتج تلفزيون قطر مسلسل «الطريق إلى كابل» والذي سرعان ما قامت الفضائيات العربية بإيقاف عرضه بعد الحلقة الثامنة، نظراً لطريقة معالجته للأحداث في أفغانستان.

2005

قام تلفزيون قطر بإنتاج مسلسل «الطريق الوعر»، حيث أثار المسلسل الجدل لقيامه بالترويج للعمليات الجهادية، والحث عليها. كما شهد العام نفسه إنتاج التلفزيون مسلسل «المرابطون والأندلس» الذي تعرض لأشد حقب التاريخ العربي الإسلامي اضطراباً، وقدم المسلمين على شكل دويلات متناحرة في الأندلس.

2006

تم فيه إنتاج مسلسل «الأمين والمأمون» من قبل تلفزيون قطر، وقد أثار هذا العمل جدلاً واسعاً في المنطقة العربية بسبب ما تضمنه من مغالطات تاريخية، واستعراضه للاضطرابات التي سادت الدولة العباسية.

2008

أنتج تلفزيون قطر مسلسل «أبو جعفر المنصور»، الذي ركز على الحقبة التاريخية التي عاصرت النصف الثاني من الدولة الأموية وبداية الخلافة العباسية، ويسرد المسلسل تطورات الأحداث في بيت الخلافة الأموية.

2010

تم عرض مسلسل «سقوط الخلافة» الذي انتجه تلفزيون قطر، حيث سعى العمل إلى تصوير سقوط الخلافة العثمانية، وكيفية هزيمة الجيش الروسي للعثمانيين.

إعداد: غسان خروب ودارين شبير - غرافيك: محمد أبوعبيدة

■ دبي- غسان خروب ودارين شبير

في مشهدٍ لا يمكن إلا أن ننظر له بعين الإعجابٍ، التف الفنانون الإماراتيون رافعين رايات السلام، ومتصدين لإرهاب قطر وممارساتها الشنيعة ودعمها للقتل والتشدد، ذلك بصدورهم وأفكارهم وإبداعاتهم، ليكونوا سداً منيعاً ضد كل فكرٍ ظلامي، ورسالة سلام تتغنى بالوطن وبالوحدة الوطنية وبالتكاتف والتضامن.

ولأن الناس معادن، والمواقف الصعبة تكشف حقيقة كل معدن، فقد كشفت الأزمة القطرية المعادن الأصلية من المزيفة، إذ ظهرت الوجوه الناصعة البياض بأبهى صورة، يحيطها الوعي والفكر الهادف من كل جانب.

صفحات الفنانين الإماراتيين على مواقع التواصل كافة، عكست حقيقة مشاعرهم ومواقفهم، وأظهرت كم الوعي الذي يمتلكونه، فالوطن بالنسبة لهم خط أحمر، وشيوخ الدولة فخرها وعزها، والإمارات عظيمة لا تهزها ريح.

ولم يتوقف نجوم الإمارات عن التغريد في حب الوطن، وعن التغني بالوحدة الوطنية، وعن التصدي للإرهاب بكافة أشكاله، وهو ما تمثل في عباراتهم التي كتبوها، أو الصور التي نشروها، أو التعليقات التي أعادوا نشرها، ليكونوا -كما هم دائماً- أصحاب مواقف مشرفة.

لقاء الكبار

تفاعُل الفنان أحمد الجسمي مع الأزمة كان واضحاً من خلال حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث نشر عبر حسابه على موقع انستغرام، صورة جمعت صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، بالشيخ صباح الأحمد أمير الكويت، وعلق عليها بالقول:«جميل هذا اللقاء بين الكبار الذين يسهرون ليل نهار من أجل خير الأمة وخير مجلس التعاون وشعوبها، هذه الصورة تلخص كل شيء، وكأن سموه يقول تامر يا بوناصر وقدرك على الرأس ومكانك في العين، هذا هو صاحب سمو الأخلاق الشيخ محمد بن زايد، وقمة التقدير والحب للشيخ صباح الأحمد أمير الكويت حفظه الله»، في حين قال الجسمي في تغريدة أخرى: «نتضرع للمولى عز وجل أن يزيح هذه الغمة عن خليجنا وأن يكفينا شرور هذا الزمان ويقينا الفرقة والعزلة والشقاق يا رب العالمين».

وفي الوقت نفسه، لم يتوقف الجسمي عن إعادة نشر مجموعة من التغريدات التي تؤكد على مدى دعم قطر للإرهاب عبر صفحته على «تويتر».

موقف

وفي كل محفل، كان للفنان حبيب غلوم كلمة وموقف يعكس وطنيته وولاءه للإمارات، ففكره الواعي وإيمانه بأهمية رسالته كفنان وإنسان، دفعاه لحمل رسالة السلام، والتحدث بلسانه أينما كان، وبرز ذلك من خلال مسيرته وباقة أعماله التي قدَّم من خلالها رسائل ذات قيمة عالية، وآخرها مسلسل «خيانة وطن» الذي تولى مهمة إنتاجه والتمثيل فيه.

وعلى صفحاته عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وفي ظل تفاعله مع الأزمة وإدانته للخيانة القطرية، غرد تحت هاشتاغ «انتوا اللي بديتوا»

■ **صفحاتهم كشفت انحيازهم للحق ووقوفهم ضد كل فكر ظلامي**

■ **أحمد الجسمي يحتفي بلقاء الكبار.. وحبيب غلوم يؤكد: سكتنا طويلاً**

قائلاً:«سكتنا طويلاً وآن لنا أن نقول كلمتنا وأن ندافع عن دولة العز والفخر والكرامة، وعن قيادتنا وكياننا وانتمائنا، وعن مقدراتنا الوطنية وهذا واجب وطني، ديني وأخلاقي».

باقات

وبجولة على صفحات الفنانة فاطمة الحوسني، نجد باقات حب مهداة إلى الوطن وإلى حكام الإمارات، إذ نشرت الحوسني مقطعاً مصوراً يجمع صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، وعلقت عليه: «الله يحفظ شيوخنا عزنا وفخرنا»، وحظي المقطع بنسبة مشاهدة عالية.

كما نشرت الحوسني صورة لصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، مُرفقة بعبارة «إلى كل من أحترمهم ولم يبادلوني الاحترام.. وطني خط أحمر.. إذا تجاوزته أضفتك إلى قائمة أعدائي بلا تردد.. فاحترامي لك.. لا يعني أن تدعو بالشر على وطني».

ولاقت هذه التغريدات تفاعلاً لافتاً من قبل مرتادي التواصل الاجتماعي، الذين عبَّروا عن مشاعرهم تجاه الإمارات كدولة تسعى نحو السلام بشكل دائم، مؤكدين على أنها تستحق بذل الغالي والنفيس.

وفي صورة أخرى تختزل كل معاني الحب ومشاعر الأخوة والاحترام بين الإمارات والسعودية، نشرت الفنانة صورة تجمع الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود عاهل المملكة العربية السعودية، وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، مكتوب عليها: «علها تدوم المحبة علها تورث عوايد..

■ حبيب غلوم

بين أرض أكرم قيادة وأرض أبونا الشيخ زايد».

"إخوان الشياطين"

وعلى حسابها عبر "انستغرام"، لم تغرد

■ أحمد الجسمي

الفنانة سميرة أحمد خارج السرب، فقد رفعت هي الأخرى شعار «الوطن خط أحمر»، وانبرت من خلاله لتدافع عن الإمارات، داعية الله العلي القدير أن يحفظ شيوخها وقادتها، وأن يبعد

■ سميرة أحمد

عنهم الحاقدين، وأن ينصرهم على أعدائهم، وأن يحفظ الوطن بحفظه من كل خائن. وقالت في ردها على إحدى المغردات التي طالبتها بضرورة التوفيق بين القلوب: (هل تعتقدين

■ بلال عبدالله

أن تتخذ ثلاث دول هذا الموقف من قطر دونما سبب؟!!)، مطالبة إياها بضرورة «فهم الموقف جيداً قبل التغريد»، وقالت:«ما يجرح هو سوء الظن.. ولست أنا من يقوم بالفتنة

فنانو قطر.. مرتزَقة تنكَّروا لـ

■ **بذاءة السليطي تقوده لعرض «التعاون الخليجي» للبيع .. والملا يفسّر الضمائر على مزاجه**

■ **عبد العزيز الجاسم يهاجم القصبي ويسيء لمبدعي الإمارات**

في الأزمات والمواقف الصعبة، تتوارى الأقنعة، وتتكشف الوجوه الحقيقية لأصحابها، وفي ظل الأزمة القطرية الحاصلة، لم تدُم الأقنعة طويلاً، فوجوه كثيرة فاجأتنا بكم السواد الطاغي عليها، وقلوب تنكرت للجميل مُلقيةً به في عرض البحر. عن بعض الفنانين القطريين الذين عضوا الأيادي البيضاء التي امتدت لهم وأكرمتهم على مدى سنوات، نتحدث، فرسالة الفن التي حملوها وساروا بها بين الناس وعلى الشاشات، لم تكن سوى قناع جميل يختبؤون خلفه، وزي تنكري يتسللون من خلاله لتحقيق مصالحهم، لتكشف مواقفهم الأخيرة عن وجوههم الحقيقية، وتُثبت بالأدلة أنهم مرتزقة يختبؤون خلف قناع الإبداع.

هذا هو المشهد على أرض الواقع، فالإمارات التي اعتادت على الاحتفاء

■ غانم السليطي

بالإبداع وصناعه، لم تُقصر يوماً في دعم أي فنان، ليظهر في النهاية من قابل الإحسان بالإساءة، والجميل بالنكران.

لم يحفظ فنانو قطر جميل الإمارات

■ عبدالعزيز الجاسم

التي شرعت لهم أبوابها واحتضنتهم داخل قلبها، مانحة إياهم أدوار البطولة في العديد من أعمال الدراما الإماراتية، ومستضيفةً إياهم في أبرز مهرجاناتها المسرحية ومحافلها الفنية والثقافية،

■ صلاح الملا

ليرد فنانو قطر الجميل بالإساءة إلى «دار زايد» ورموزها وقيادتها، عبر مجموعة أعمالهم الدرامية الأخيرة التي كشفوا فيها عن عدائهم للدولة، في وقت لم يسلم زملاؤهم، من فناني

ـــــي خط أحمر»

ـلام تتصـــدى لإرهاب قطر

ـلى الإرهاب

لم تتوقـف آلـة الإعلام القطرية يوماً عن التحريض على الإرهاب ودعمه بكافة الأشـكال، وقد وجدت ضالتها في مجموعة من الأعمال الدرامية التي قام تلفزيون قطر بإنتاجها وتمويلها منذ مطلع الألفية الجديدة، فخلال هذه السـنوات عمل تلفزيون قطر على إنتاج أكثر من 15 عملاً تاريخياً، تميزت بتركيزها على أبرز الأحداث التي شهدها التاريخ الإسلامي والعربي، حيث سعى تلفزيون قطر من خلالها إلى التركيز على خفايا التاريخ، وتقديمه بطريقة تتواءم مع توجهاته في دعم الإرهاب، ولأجل ذلك قامت إدارة تلفزيون قطر بحشد مجموعة من كتاب السيناريو من أجل توظيف نصوصهم لخدمة الأهداف التي يسعى التلفزيون إلى تحقيقها من خلال هذه الأعمال.

2011

أنتج فيه تلفزيون قطر مسلسل «الحسن والحسين»، حيث أثار العمل الجـدل في المنطقة، وظهرت أصـوات عديدة تطالب بإيقاف عرضه، لما حمله من تأثير سـلبي، كما عمل المسلسل على إذكاء نار الطائفية في المنطقة العربية.

2013

شهد قيام هشـام السـيد -وهو منتج قطري من أصول إيرانية- بإنتاج مسلسل «خيبر» الذي ركز فيه على حياة اليهود الاجتماعية والاقتصادية والدينية في الجزيرة العربية.

2016

تم إنتاج مسلسـل «مالك بن الريب» بتمويل من تلفزيون قطر، حيث ركز العمل من خلال شخصية الصعلوك مالك بن الريب على البيئة الاجتماعيـة والثقافية والاقتصادية والسياسـية ومنظومة العادات والتقاليد التي كانت تحكم حياة القبائل العربية.

2017

قام فيه هشـام السيد، بتأليف وإنتاج مسلسـل «السلطان والشاه» الذي يتناول الصراع بين السلطان العثماني سليم الأول، والشاه إسماعيل الصفوي، ويسـلط الضوء على فحوى هذه الحقبة التي غيرت مسار الحياة السياسية في المنطقة العربية.

2017

قام المنتج محمد سـامي العنزي بإنتاج مسلسل «الإمام أحمد بن حنبـل»، والذي يركز على الأحداث التـي وقعت في حياة رابع أئمة الإسلام، وسعى تلفزيون قطر الذي مول المسلسل إلى اشراك فنانين من معظم دول المنطقة العربية في بطولة هذا العمل.

البيان

■ هيفاء حسين

والشـر، ولم أرَ أنـك تردين على غانم السـليطي عندما تطـاول على الخليج كلـه، ولـم يُكـن أي احتـرام لأحد»، وأضافـت فـي تغريدتهـا: «ليكن في علمك أن الشـعب القطـري لا يهون

■ نهلة الفهد

علينا، ولكن حكومته هي التي ورطته فـي ذلـك». كما نشـرت أيضـاً على حسابها مجموعة «فيديوهات» أطلقت عليها اسم مسلسل «إخوان الشياطين»، تعـري مـن خلالهـا الإرهـاب، وتبين

■ فاطمة الحوسني

المسلسلات كيف تدعم قطر الإرهاب.

البيت متوحد

وامتلأت صفحـات المخرجة نهلة الفهد برسائل حب للإمارات وتفاعل لافت مع

■ أحمد عبدالرزاق

الأزمة القطرية، إذ طغت عليها الإيجابية من كل جانب، مـن خلال تركيزها على صور حكامنـا الداعين للتفـاؤل والخير والسـلام، وعبارة «البيت متوحد» تتربع بأناقة بين تغريدة وأخرى على تويتر.

■ سميرة أحمد تزيل النقاب عن أهل الفتنة وتعرض «إخوان الشياطين»

■ نهلة الفهد ترفع راية «البيت متوحد» .. وأحمد عبدالرزاق مُخاطباً قطر: «انتهى وقت اللعب»

وفـي صـورة رائعة تجمـع صاحب السـمو الشـيخ خليفـة بـن زايد آل نهيـان رئيـس الدولـة، حفظـه الله، وصاحـب السـمو الشـيخ محمـد بن راشـد آل مكتـوم نائب رئيـس الدولة رئيس مجلـس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، وصاحب السـمو الشـيخ محمد بن زايـد آل نهيان ولـي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسـلحة، كتبـت معلقـة: «عندما يفاخـر الناس بإنجـازات، نحن نفاخـر بأننا أبناء زايد الخير، وعندما يتحدث الناس عن تاريخ، نحن نتحدث عـن تاريخ من الخير بدأ مع قيام دولتنا».

وحملـت إحـدى صفحـات نهلة الفهد صورة لصاحب السـمو الشـيخ محمـد بـن زايـد آل نهيـان، مرفقةً بعبـارات تقول:«شـامخ مثـل الجبل وان هبـت الريـح العتية»، «سـير يا محمـد إلـى الأمـام إلى المسـتقبل المشـرق».. وضمـن هاشـتاغ «قول تغريـدة حلوة»علقـت بالقـول: «يا بلادي العظيمة ما تهزك ريح.. السـما مـا يهمها برق ولا غيـوم.. من تعدى حدوده وناظـرك بيطيح.. ومن طلبك الغلا يبشر بحب اخشوم».

ستار

«سكوتنا ليس خوفاً أو ضعفاً، سكوتنا هـو أدب واحترام لدسـتورنا وقادتنا وطاعة لولي أمرنا، ولكن بإشارة واحدة فقط، نعرف كيف نسـكت الغوغاء»، بهذه التغريدة جاء رد الفنان والمخرج المسـرحي حسن يوسف، على تطاول من يمثلون دولـة الإرهاب قطر، على قادة ورموز دولة الإمارات الأبية، ليعيد فـي الوقت نفسـه تغريـدات أخرى تفيض بحـب الوطن، وتمجـد رايته، وتؤكـد علـى الولاء لصاحب السـمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولـة، حفظه الله، وإخوانه أصحاب السمو حكام الإمارات.

حسـن يوسـف كان قـد عبـر عن رفضـه للإرهـاب واتخـاذ مروجيه من الديـن غطاء له، من خلال مسـرحيته «بين الجد والهـزل» التي قدمها خلال إجـازة عيد الفطر ولا يزال يقدمها على خشـبات المسـارح في الدولة، حيث عمل من خلالهـا على تعرية الإرهاب، وتوضيـح أسـاليب جر الشـباب نحو العنف والتشـدد والتلاعـب بأفكارهم تحـت سـتار الديـن، وتوريطهـم في ساحات القتال وعمليات التفجير.

وعي

وظهر وعـي الفنان أحمـد عبدالرزاق من خـلال صفحته على «انسـتغرام» التي طالـب من خلالهـا بالتعامل مع الأزمـة القطرية بصورة واعية، ونشـر مقاطـع مهمة مغزاها كشـف ألاعيب قطر، ومعلّقاً على أحدها بقوله:«انتهى وقـت اللعب يا قطر»، كما أعاد نشـر مقطع مصور بعنوان «العلة في قطر»، وكتـب فـي إحـدى تغريداته:«قالهـا سيدي محمد بن زايد حفظه الله، نحن في دولة الإمارات نريد أن نكون مركزاً للتسامح ونوراً مشـعاً للآخرين بالعلم والمحبـة والسـعادة». ووجه سـؤالاً لقطر: «لماذا يـا قطر؟»، وتبدو الغصة واضحة في تغريدات أحمد عبدالرزاق كفنان يعي رسـالة الفن ويحمل باقات سلام.

صفحات أحمـد عبدالرزاق إن دلت على شيء، فإنها تدل على وطنية فنان ينحاز للحق والحب والسـلام، ويؤرقه الإرهاب كتهديد يتنافى مع الإنسانية.

ولاء

الفنـان بـلال عبـد اللـه، لـم يكتف عبر حسـابه علـى تويتر، بإعادة نشـر مجموعة مـن التغريـدات التي تؤكد علـى دعم قطـر للإرهـاب، وإنما قام بالتغريد فـي حب الوطن، مؤكداً على الولاء للإمارات وحكامها، ومؤكداً بذلك أن «الوطن خط أحمر» لا يمكن تجاوزه أو الاعتداء عليه.

وقـال فـي تغريدة لـه أرفقهـا بصورة تجمـع أصحاب السـمو حـكام الإمارات، وهـم يقفون تحت راية الوطن: «نحن فدا حكامنـا ووطننا». وفي تغريدة أخرى أرفق معها صورة لصاحب السـمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيـان، قال بلال: «تحت الأمر والطاعة يا سيدي أبو خالد».

ظروف

ولأنها صاحبة موقف مُشرِّف، تفاعلت الفنانة البحرينية هيفاء حسـين بشكل إيجابي مع أزمة قطر، ونشـرت تغريدة تحـت هاشـتاغ «قطـع العلاقات مع قطر»، لتنشر على صفحاتها صورة تجمع حـكام دول الخليـج وعلقت:«قيادات تسـافر وتجتمع وتتناقش وتحاول بكل مـا تمتلكه من قـوة ورحمة لأجل أن نعيش في أمان واسـتقرار، عسـى ربي يحفظكـم ولا يفرقكـم، وفـي ظل ما يحـدث أتمنى مـن كل قلبي أن نبقى على قلب واحد».

وفـي صـورة أخرى تجمـع صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، والملـك سـلمان بـن عبـد العزيز آل سـعود، علقت: «المنطقة تمر بظروف صعبـة، ولازم نكـون جميعاً يـداً بيد، كـم هم حكامنا متمسـكون ببعضهم، نطيع الأوامر ونخلص للوطن ولقياداتنا الحكيمة، عسـى اللـه لا يفرقنا ويديم علينا نعمة الأمن والاستقرار».

ـجميل الإمارات وهاجموا نجومها

الإمـارات والسـعودية، من ألسـنتهم السـليطة، حيث شن القطريون عليهم هجوماً لاذعاً واتهموهم بأنهم مسلوبو القرار، وأنهم «أصحاب مصالح وليسوا أصحاب مواقـف»، ذاك بعد أن وقف فنانـو الإمارات مع حكومتهم وسـعوا إلى تعرية وجه الإرهاب الذي ترتديه قطر.

إسفاف

غانم السـليطي الذي دأبت الإمارات على اسـتضافته في كافـة مهرجاناتها المسـرحية، لم يترك منبراً إلا وطرق بابه لمهاجمتها، مستعيناً بقوة الإعلام الجديد«الرقمـي»، الـذي اسـتغل منصاته ليبث سمومه التي صاغها على شـكل مسلسـل حمل عنوان «شللي يصيـر»، تولى بنفسـه كتابة نصوصه التـي وظفها لمهاجمة دول المقاطعة الأربع، ليصل به الحد إلى التعامل مع مجلـس التعاون الخليجي وكأنه أثاث معروض للبيع.

«شـللي يصيـر» لا يعـد عمـل السـليطي الأول الـذي يهاجم فيه دول الخليج العربي، فقد سـبق له القيام بذلك مـن خلال أعمال عدة مـن بينها مسلسـل «فايـز التوش» الذي قـدم فيه حلقة حملت عنوان «مجلـس التهـاوش الخليجي»، كما قدم أيضـاً مسـرحية «هلو غلف» عام 1995، وتعـدى فيها أيضاً على مجلس التعاون الخليجي.

زيف

غانم السـليطي لم يكن الوحيد في المنظومة الفنية القطرية التي دأبت علـى مهاجمـة الإمارات منـذ بداية الأزمة وحتى الآن، فقد انسحب الأمر كذلك على الفنان عبد العزيز الجاسم الذي لـم يحتمل الحلقـة المتميزة

■ مشهد من «سيلفي 3» التي أضاءت على دعم قطر للإرهاب | أرشيفية

التـي قدمها الفنان السـعودي ناصر القصبـي ضمن مسلسـله «سـيلفي 3» مُحاربـاً فيها الإرهاب ومُجسـداً الإرهـاب والتعـدي القطريين من وجهة نظر فنية، لينهال عليه مُهاجماً بأسـلوب لا يليق بفنـان. كما يقدم الجاسم حالياً مسلسل «في الصميم»، موظِّفـاً كافة حلقاتـه لمهاجمة دول مجلس التعاون، وفي تصريحات له، هاجـم عبـد العزيز الجاسـم -الذي فتحت الإمارات صدرها واسعاً أمامه للمشـاركة في مجموعة من الأعمال الدرامية- فناني الإمارات والسعودية واصفـاً إياهم بـصفـات لا تليق و لا تـرق إلى مصـاف مهنة فنيـة تُلهم الناس وتقودهم نحو الخير و المحبه، لكنه أبى أن يعترف بفضل الإمارات عليـه و على غيره من الفنانين، ولم يقم وزناً لصداقات أو مودات بل كال "تغريدات" تسـيء لليد التي امتدت إليه والتي عاضدته وشدت من أزره.

مهاجمة

القطـري صـلاح المـلا لم يخـرج عن سرب المسيئين هؤلاء، فقد تولى جزءاً من مهمـة مهاجمة الإمـارات وفنانيها، حيـث قـال عنهم فـي تصريحـات له، إنهـم «فقدوا مبادئهم وأخلاقياتهم، ولا يمكـن أن يطلـق على هـؤلاء الفنانين لقـب (فنان)»، مشـيراً إلـى أن فناني الإمارات والسـعودية «أنـاس متلونون واسـتغلاليون، وفي الأزمـات يخرجون علـى حقيقتهـم لأنهـم يبيعـون بكل سـهولة ضمائرهـم مـن أجـل المادة وتحقيـق المصالح الشـخصية. في حين هاجـم يوسـف سـلطان زمـلاءه مـن فناني الإمارات والسـعودية بقوله»إنهم مسـلوبون من آرائهم، وحرام أن يطلق عليهـم لقب (فنان) لأنهـم لم يحترموا مهنتهم).

مع استمرار تراجع السيولة ضمن النظام المصرفي

«إيكونوميست»: تداعيات المقاطعة تهز الاقتصاد القطري وفك ارتباط الريال بالدولار مسألة وقت

■ دبي - الوكالات

أكدت «إيكونوميست» أن فك الربط بين الريال والدولار الأميركي يعد مسألة وقت في ظل الضغوط المتنامية على الدولار القطري وانحسار السيولة ضمن النظام المصرفي في قطر.

وأشار خبراء إلى تصاعد ضغوط المقاطعة على مختلف القطاعات الاقتصادية الرئيسية في قطر،لاسيما القطاع المصرفي الذي تعتمد عليه مختلف القطاعات، ومشاريع البنية التحتية،حيث دخلت البنوك والمؤسسات المصرفية مرحلة حرجة بعد مرور أكثر من شهر على بدء الأزمة، وهو ما تجسد في قيامها بالتخارج من تسهيلات مصفية كانت قد قدمتها في السابق، ومسارعتها إلى تقليص إنفاقها مع تنامي عجز السيولة لديها.وتتفاقم معاناة القطاعات الاقتصادية كافة حيث تشهد السياحة أسوأ فتراتها مع عزوف السائحين وتدهور حركة النقل الجوي فيما تعاني الفنادق ومنشآت الضيافة من معدلات الإشغال الضعيفة حيث فشلت الفنادق في إعادة الزخم رغم العروض والبرامج التي تسابق في تقديمها للزبائن. كما تضرر القطاع التجاري من ارتفاع تكلفة الشحن بالإضافة إلى تضرر قطاعات التجارة والتجزئة من ارتفاع الشحن والنقل وبالتالي غلاء السلع الاستهلاكية لتسود حالة من الركود بالأسواق.كما تضررت قطاعات البناء والتشييد والمقاولات وسط قلق متنام للشركات العالمية من توقف المشاريع الإنشائية حيث بدأ العديد منها مراجعة عقودها وبحث افضل الخيارات المتاحة لها للانسحاب من السوق القطري، بالتزامن مع تصاعد المشاكل التي يواجهها قطاع المقاولات لاسيما مع نقص مواد البناء، وتنامي المخاوف من احتمالات الغاء مشاريع في ظل التكهنات بسحب تنظيم مونديال 2022 .

قيمة

وأكد محمد عبد المجيد، الخبير الاقتصادي في شؤون الشرق الأوسط في وحدة الأبحاث لدى «إيكونوميست»، أن فك الربط بين الريال القطري والدولار الأميركي قد يكون مسألة وقت ناصحاً المستثمرين في قطر بتحويل بعض أصولهم إلى عملات أخرى.

وقال عبدالمجيد إن مخاطر طول أمد المقاطعة التي فرضتها قطر من الإمارات والسعودية والبحرين ومصر تنعكس بشكل مباشر ومؤثر بقوة مع «تحول صافي الأصول الأجنبية في القطاع البنكي القطري إلى السالب، وتسجيلها قيمة سالبة تجاوزت 45 مليار دولار».

ووصف الخبير الاقتصادي، وهو محرر التقرير الصادر عن «إيكونوميست» بشأن اقتصاد قطر، مخاطر المقاطعة بأنها «تضعف ثقة المودعين بالبنوك القطرية، وفي حالة اشتداد العقوبات الاقتصادية سيقوم بعض المودعين بسحب ودائعهم من قطر، وسيؤدي ذلك لضغوط على الريال، ما قد يضطر الدوحة لفك ربط الريال بالدولار».

خطورة

وأشار إلى أن «مازالت قطر قادرة على تصدير الغاز والبترول، لكنها على المدى البعيد ستواجه مشكلة كبيرة في ثقة المستثمرين بالاقتصاد القطري، فكلما طالت الأزمة ضعفت ثقة المستثمر الأجنبي الذي بات يفكر كثيراً قبل الدخول إلى قطر أو يعيد حساباته قبل ضخ المزيد من الاستثمارات».

ونصح عبدالمجيد المستثمرين الأجانب بـ«التأكد في حال الدخول مع شريك قطري، خاصة إذا تعرضت قطر لنوع من المراقبة المالية»، مشدداً على خطورة «التعرض للاقتراض من الأسواق المحلية القطرية، مع ارتفاع نسبة الإقراض إلى الودائع لأكثر من 100٪ وفي حال قامت الدول الأربع بسحب ودائع من الدوحة ستتأزم السيولة أكثر».

وشهد مصرف قطر الإسلامي نزوح ودائع بقيمة 6,9 مليار ريال (1,9 مليار دولار) في الربع الثاني من العام وهو ما وصفه محللون بأنه قد يرتبط بأزمة قطر مع الدول الداعية لمكافحة الإرهاب.

وقال شيراديب غوش محلل البنوك لدى شركة الأوراق المالية والاستثمار البحرينية (سيكو) "قد تكون التدفقات النازحة مرتبطة بسحب ودائع من جانب دول أخرى في مجلس التعاون بعد المقاطعة، أو ربما يكون خروجا عاديا للودائع".

ويعد مصرف قطر الإسلامي أحد البنوك الأكثر اعتماداً على تمويلات الجيران الخليجيين حيث يحصل على 24 ٪ من تمويله و24 ٪ من الودائع من دول التعاون.

تقارير

وواصلت وكالة التصنيف والمؤسسات الاقتصادية البحثية في العالم اصدار تقاريرها السلبية موضحة المخاطر المحدقة بالاقتصاد القطري وبفرص الاستثمار فيما يواصل الريال ترنحه مع إحجام المستثمرين عن شرائه.

وبحسب تقارير وبينات قطاعية تفقد قطر يومياً مزيداً من أموال الشركات والاستثمارات الخليجية والأجنبية، وهناك خروج يومي للسيولة من سوق المال والسندات وتسجل يومياً خسائر في كل القطاعات.

ويرى مختصون أن هناك جملة من التحديات تواجهها البنوك القطرية أبرزها تقليص عمليات الإقراض للمحافظة على السيولة النقدية، إضافة إلى المخاوف من شح العملة الأجنبية وسعي الدوحة لمواصلة الإنفاق لتمويل مشروعات البناء اللازمة لإقامة كأس العالم لكرة القدم.

وبلغ متوسط نسبة القروض إلى الودائع في بنوك قطر 111,6 ٪ وهذا سيضغط على البنوك في مواجهة ضعف الريال وشح العملة الأجنبية بضغط قيام العمالة بتحويل مدخراتها إلى دولها.

ضغوط

وتشكل ودائع غير المقيمين نحو 24٪ من إجمالي الودائع في 18 مؤسسة إقراض داخل قطر لشهر أبريل 2017، وفقاً لتقارير صحافية أشارت إلى أن المقاطعة ستضر في المقام الأول بقطر وشركائها خاصة أن خيارات قطر لن تساعدها في تخطي الأزمة مع كثرة الضغوط التي تواجهها البنوك المحلية.

وتوقعت وحدة الأبحاث التابعة لـ«إيكونوميست» استمرار العقوبات الخليجية على قطر لفترة طويلة التي سيكون لها تداعيات على الاقتصاد القطري.

وأوضح التقرير أن الاقتصاد القطري سيتكبد خسائر فادحة إذا استمرت المقاطعة الخليجية طويلاً.

وينصح التقرير الشركات الأجنبية في قطر بضرورة التدقيق في سلامة ملفات شركائها داخل قطر في الفترة المقبلة، مع البحث عن قنوات توزيع جديدة علماً أنها ستكون مكلفة.

القطاعات تعاني نزيف الخسائر وهروب السيولة من سوق المال

نزوح 1.9 مليار دولار من «قطر الإسلامي» في الربع الثاني

نصائح للمستثمرين بتخفيف الانكشاف على تذبذبات «الريال»

نصائح

كما نصح التقرير الشركات الأجنبية بالتحوط من سعر صرف الريال تحسباً من التذبذب المتوقع للريال مع استمرار المقاطعة مقراً برفض عديد من المؤسسات المالية العالمية وشركات السياحة ووكالات السفر التعامل مع عملة قطر في الأسواق العالمية.

وشملت نصائح «إيكونوميست» للشركات الأجنبية العاملة في قطر تجنب الاعتماد على التمويل المحلي حال تفاقمت العقوبات.

وكشفت مقاطعة الدول الخليجية والعربية للدوحة، عن هشاشة الاقتصاد القطري، حيث إن الاسم الذي حاولت قطر التسويق له لسنوات من خلال مئات المليارات من الاستثمارات والرعاية الرياضية واستضافتها لكأس العالم وعوائد بيع الغاز لم تفلح في حماية قطر من تداعيات الأزمة الحالية والضرر الناجم عنها.

وأضافت «إيكونومست» أنه كلما طالت المقاطعة الاقتصادية، فإن أسوأ الاثار ستنعكس على الاستقرار السياسي الداخلي للدولة وخاصة على رفاهية ورخاء المواطنين القطريين الذين سيتأثرون بالأزمة.

وشددت الوحدة على ضرورة اجراء المؤسسات التجارية لدراسة متفحصة لشركائها المحليين المحتملين داخل قطر قبل الدخول في اتفاقيات تجارية في ضوء التقارير المتواترة عن تورط أفراد وكيانات قطرية مع منظمات إرهابية. وأهابت بأولئك يفكرون بأعمال تجارية أخرى أن يلزموا جانب الحذر لتخفيف انكشافهم على تذبذبات العملة المحلية حيث لم تعد أعداد متزايدة من البنوك الأجنبية تشتري الريال التي باتت تعتبره غير مجز من حيث سعر الصرف.

اقتصاد هش

من جانب آخر ذكر تقرير نشرته «بلومبيرج» أن القوة الناعمة للعلامة التجارية (الخطوط القطرية) التي تبلغ قيمتها مليارات الدولارات التي كانت تهدف إلى حمايتها بدت أكثر هشاشة، لتنتهي الدوحة بعزلة لا تعلم تداعياتها إذا استمرت بشكل أطول.

وأشار التقرير إلى أن الأموال التي تحصلت عليها الدوحة خاصة من بيع الغاز الطبيعي، وناطحات السحاب والفنادق واستثمارات الشركات ورعاية الفرق الرياضية الأكثر شهرة في العالم، لم تكن درعاً لما آلت عليه الحال القطرية الآن.

ويتزامن ذلك مع تأكيدات اقتصاديين، أن قطر على وشك أن تدخل في حالة انكماش اقتصادي، مع زيادة الطلب على السلع الغذائية والتضخم العالي والبدء تدريجياً في فقدان الريال القطري قوته.

وقالوا إنه لا توجد ودائع جديدة ستدخل الاقتصاد القطري بعد التصنيفات الائتمانية الأخيرة المتراجعة، ووضعها قيد المراجعة وتعديل النظرة المستقبلية، وجميعها من تبعات قطع العلاقات نتيجة السياسات القطرية، ودعمها للإرهاب.

وهبط مؤشر بورصة قطر أمس بضغط من انخفاض 6 قطاعات على رأسها العقارات والاتصالات وخسر المؤشر العام 0,45٪ ليصل إلى 9393,73 نقطة.

وتصدر قطاع العقارات القطاعات المتراجعة بنسبة 1,02٪، بضغط انخفاض سهمي إزدان وبروة بنسبة 1,55٪ للأول و0,59٪ للثاني وهبط قطاع الاتصالات 0,50٪، متأثراً بانخفاض سهمي أوريدو 0,86٪ وتراجعت البنوك 0,29٪ بهبوط 5 أسهم بالقطاع على رأسها الخليجي 1,79٪.

وانخفضت السيولة في السوق إلى 144,6 مليون ريال، مقابل 1,4 مليار ريال بالجلسة السابقة، كما انخفضت كميات الأوراق المتداولة إلى 5,8 ملايين سهم مقابل 7,4 ملايين سهم في جلسة أول من أمس.

نجم سينمائي بريطاني ينتقد الخطوط القطرية

■ «القطرية» لا تلبي احتياجات العملاء | البيان

■ دبي-البيان

انتقد النجم السينمائي والكاتب البريطاني جاريث بيرلاينر شركة الخطوط الجوية القطرية لأنها لم تسمح له باصطحاب معدات طبية لازمة لحياته خلال رحلة إلى استراليا، وفق ما ذكرته صحيفة ميرور البريطانية.

ويعاني النجم البريطاني من أمراض تحتم عليه اصطحاب معدات طبية وأدوية خلال الرحلة الطويلة إلى أستراليا، وعدم استخدام تلك المعدات والأدوية تعرض حياته للخطر، فطلب من الشركة القطرية اصطحاب هذه الأشياء. ولم ترد الشركة لمدة أسبوع على النجم البريطاني عندما طلب ذلك. وبعد فترة أسبوع كامل، جاءه الرد من الشركة التي قالت، إذا كانت المعدات الطبية والأدوية التي تحتاجها على متن الرحلة هامة لحياتك، فلا تتوقع منا أي مساعدة، وفق ما كتبه الفنان البريطاني على صفحته على موقع «تويتر».

وأضاف النجم في تدوينته أن الرد طلب منه أن يرسل قائمة بما يحتاج إلى الدوحة.

وقال من المثير للسخرية أنه لا يوجد أي عنوان مفصل، كما أنه ليس من المفيد إرسال قائمة بما أحتاج إليه.

ثم في النهاية ردت الشركة على استفسار آخر للنجم البريطاني قالت فيه، سوف نسمح لك بعشرة كيلوجرامات إضافية على الرحلة. لكن بيرلاينر طلب السماح له بنحو 45 كيلوجراماً إضافية لأنها وزن معداته الطبية والأدوية التي يحتاجها. لكن الشركة لم توافق.

توقف خدمات الإنترنت والاتصالات وتضرر آلاف العملاء

«لعنة تميم» تصيب مشتركي «فودافون قطر»

■ دبي - رامي سميح

أيام معدودة منذ إعلان «فودافون قطر» تغيير اسم شبكتها إلى «تميم المجد» حتى واجه عملاء ومشتركو الشركة فجر الاثنين الماضي، انقطاعاً كاملاً في خدمات الإنترنت والاتصالات، وهو ما اعتبره رواد مواقع التواصل الاجتماعي «لعنة تميم التي أصابت الآلاف من العملاء والمشتركين بالضرر البالغ».

وكان موضوع تغيير اسم «شبكة فودافون» محل جدال كبير في الآونة الأخيرة، خصوصاً بعدما أكدت شركة فودافون مصر أن الشركة القطرية لا تعبر عنها ولا عن الشركة العالمية «فودافون» البريطانية.

ويقول مراقبون وخبراء مختصون في قطاع الاتصالات: إن هناك حالة من الغموض بشأن هذا العطل في ظل غياب توضيح من الشركة عن أسباب المشكلة.

وفي بيان رسمي لبورصة قطر أعلنت «فودافون قطر»، حدوث مشكلة تقنية أدت إلى انقطاع خدمة الإنترنت عند إجرائها عملية تحديث روتينية للشبكة يتم إجراؤها ضمن إطار برنامجنا الخاص بتحديث الشبكة، وإنها تبذل قصارى جهدها لاستعادة الخدمة بأسرع وقت ممكن، مشيرةً إلى احتمالية وجود صعوبة إجراء اتصالات بالشبكة في الوقت الحالي.

وباءت محاولات فودافون لحل المشكلة جميعها بالفشل، وهو ما دفعها للاستعانة بخبراء شبكتها العالمية الذين وصلوا إلى قطر صباح أمس للتعامل مع المشكلة التي لم توضح الشركة حتى الآن أسبابها.

ولم تنجح «فودافون» في استعادة الاتصال الكامل عبر شبكتها حتى وقت متأخر من مساء أمس، لكنها استطاعت فقط استعادة خدمة المكالمات عبر شبكة الجيل الثاني «G2» فيما أوضحت الشركة أنها تتعاون بشكل وثيق مع جميع أصحاب المصلحة لتلبية جميع متطلبات العملاء.

وأكدت «فودافون» أنها ستعلن عن خطة تعويض خلال الأربع وعشرين ساعة القادمة من عملية استعادة الخدمة.

ودفع طول فترة انقطاع الخدمة لأكثر من يومين في ظاهرة لم تحدث من قبل، هيئة تنظيم الاتصالات القطرية إلى إجراء تحقيق كامل مع إلزام الشركة بتقديم التعويضات المناسبة لعملائها، على أن يتم تقديم تقرير كامل عن الانقطاع الخميس المقبل.